الخداع!

(2 يوحنا 1: 7-11 لِأَنَّهُ قَدْ دَخَلَ إِلَى ٱلْعَالَمِ مُضِلُّونَ كَثِيرُونَ، لَا يَعْتَرِفُونَ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ آتِيًا فِي ٱلْجَسَدِ. هَذَا هُوَ ٱلْمُضِلُّ، وَٱلضِّدُّ لِلْمَسِيحِ. ٨ ٱنْظُرُوا إِلَى أَنْفُسِكُمْ لِئَلَّا نُضَيِّعَ مَا عَمِلْنَاهُ، بَلْ نَنَالَ أَجْرًا تَامًّا. ٩ كُلُّ مَنْ تَعَدَّى وَلَمْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ ٱلْمَسِيحِ فَلَيْسَ لَهُ ٱللهُ. وَمَنْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ ٱلْمَسِيحِ فَهَذَا لَهُ ٱلْآبُ وَٱلِٱبْنُ جَمِيعًا. ١٠ إِنْ كَانَ أَحَدٌ يَأْتِيكُمْ، وَلَا يَجِيءُ بِهَذَا ٱلتَّعْلِيمِ، فَلَا تَقْبَلُوهُ فِي ٱلْبَيْتِ، وَلَا تَقُولُوا لَهُ سَلَامٌ. ١١ لِأَنَّ مَنْ يُسَلِّمُ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ فِي أَعْمَالِهِ ٱلشِّرِّيرَةِ.).

فلنستمع إلى ما قاله نبي الله **ويليام برانهام** عن هذا الموضوع:
"إذا أعتمدت أيًّا من المعموديات الزائفة أو التعاليم الزائفة الأخرى، فلا يهم مدى واقعيتها أو كم تحاول أن تقترب من الحق، فهي كذب إذا خالفت كلمة الله لهذا العصر. هذا بالضبط ما يحدث. قد تقول: 'لقد فعلنا هذا، وكنيستنا تفعل ذاك...'، لكن لا يهم ما هو الذي تفعله؛ إذا كان مخالفًا للكلمة المكتوبة لهذا الزمن، فهو كذب. الله لا علاقة له بهذا الأمر. مهما كان يبدو صادقًا أو منطقيًا أو مقنعًا، إذا كان لا يتماشى مع كلمة الله لهذا العصر، فهو باطل". [1]

"مهما كانت قوة الواعظ في إلقاءه للكلمة، أو مدى إقناعه، إذا كان مخالفًا للكلمة، ابتعد عنه. التمسك بالكلمة هي طريقة الله، لأن الكلمة هي الوحي الكامل لما كان عليه، وما هو عليه الآن، وما سيكون عليه. الكلمة هي إعلان مستمر عن يسوع المسيح. والإعلان الكامل عن يسوع المسيح هو هذا الكتاب المقدس. أي شيء يتم تقديمه بشكل مخالف لما يقوله الكتاب عن المسيح – سواء عن ماضيه أو حاضره أو مستقبله – لا تصدقه! يجب أن يكون هو نفس يسوع الذي يعلنه الكتاب، والكلمة هي التي تثبّت ذلك". [2]

"اليوم، هناك ارتباك حول ماهية الدليل على الامتلاء بالروح القدس. يمكن للشيطان أن يقلد أي موهبة يمتلكها الله، لكنه لا يستطيع أن يأتي بالكلمة بدقة. هذا ما حدث معه في جنة عدن، وهو ما يفشل فيه دائمًا. يمكن للأشخاص أن يظهرون وكأنهم ممسوحين بالروح، يتحدثون بألسنة، يرقصون، يصرخون، ويعظون بالإنجيل، ومع ذلك، يمكن أن يكونوا بعيدين عن الحق.
المسألة تتعلق بما في داخل النفس. تذكّر أن يسوع قال: **(يوحنا 6 : 37، 44 كُلُّ مَا يُعْطِينِي**

الآبُ فَإِلَيَّ يُقْبِلُ، وَمَنْ يُقْبِلُ إِلَيَّ لاَ أُخْرِجُهُ خَارِجًا. ٤٤ لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يُقْبِلَ إِلَيَّ إِنْ لَمْ يَجْتَذِبْهُ ٱلْآبُ ٱلَّذِي أَرْسَلَنِي، وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلْأَخِيرِ).

الآن، نفس الشيء هو: إن كنت ابنًا أو ابنة لله، فقد كنت في الله منذ البداية. وعندما صار يسوع ملء الكلمة، كنا فيه في صورة بذر. وحين صُلب، صُلبنا معه,

_(رومية 6:6عَالِمِينَ هَذَا: أَنَّ إِنْسَانَنَا ٱلْعَتِيقَ قَدْ صُلِبَ مَعَهُ لِيُبْطَلَ جَسَدُ ٱلْخَطِيَّةِ، كَيْ لَا نَعُودَ نُسْتَعْبَدُ أَيْضًا لِلْخَطِيَّةِ.). & **(غلاطية 2 : 20 مَعَ ٱلْمَسِيحِ صُلِبْتُ ، فَأَحْيَا لَا أَنَا، بَلِ ٱلْمَسِيحُ يَحْيَا فِيَّ. فَمَا أَحْيَاهُ ٱلْآنَ فِي ٱلْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي ٱلْإِيمَانِ، إِيمَانِ ٱبْنِ ٱللهِ ، ٱلَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لِأَجْلِي.)**. وعندما قام من الموت، قمنا معه. والآن، بعد أن عرفنا هذا، **(أفسس 2 : 6 وَأَقَامَنَا مَعَهُ، وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي ٱلسَّمَاوِيَّاتِ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ،)**. فإذا كنا أبناء الله، فنحن صفاته الحيّة، ونحن نحمل الحياة الأبدية. والله هو وحده مصدر الحياة الأبدية. ولأننا كنا فيه منذ البداية، فقد كنا جزءًا منه عندما تحقق ملء الكلمة في المسيح. وعندما تكون هذه الحقيقة مغروسة فينا، لا شيء في هذا العالم – لا شيطان ولا قوة – يمكن أن تزعزع هذه الحقيقة. هذه هي مرساة النفس".

"يمكنك أن تُمسح بالروح وتقوم بالكثير من الأعمال الروحية، لكن إذا لم يكن داخلك ثابتا و متصلا بالكلمة، فلن تثبت. مهما كان ما تفعله، إذا لم يكن متماشيًا مع كلمة الله، فأنت ما زلت تائهًا".

"كنيسة لاودكية في آخر الأيام، شقية، عمياء، عُريانه، ولا تدري بحالتها...أترى، لقد حصلت على المسحة، مسحة الروح، لكن أنظر، يمكن أن يكون الروح القدس قد حل على الإنسان، لكن الروح وحده ليس دليل الخلاص النهائي. جوهر النفس والتي هي البذرة الإلهية، والكلمة هي تلك البذرة. قد تبشّر وتحبّ وتقوم بالكثير من الأعمال الصالحة، لكن هذا ليس دليلًا كافيًا. الحبّ الحقيقي ينبع من الروح، وليس من الجسد. يمكنك أن تحب الله، بل وتطرد الشياطين وتبشر باسمه، لكن ما لم تكن نفسك قد تجددت بالكلمة، فستبقى بعيدًا عن الحق. قال يسوع: **(متى 7 : 21- 23 لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ !يَدْخُلُ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَاتِ. بَلِ ٱلَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ22 .كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ: يَا رَبُّ، يَا رَبُّ! أَلَيْسَ بِٱسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِٱسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِٱسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ 23فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! ٱذْهَبُوا عَنِّي يا فَاعِلِي ٱلْإِثْمِ!)**. [3]

"قد تقول: 'أنا من الكنيسة الخمسينية' أو 'أنا أنتمي لكنيسة عظيمة...'، لكن إذا لم يكن ما تعتقده متوافقًا مع الكلمة، فهناك مشكلة عميقة. إذا لم تكن نفسك قد وُلِدت من الله، فهي ليست من البذرة الإلهية. هذا يعني أنك مخدوع، وأنك في حقل من الحشائش البرية. حياتك تعكس العالم

لأن محبة الله ليست في داخلك **(1 يوحنا 2 : 15 لَا تُحِبُّوا ٱلْعَالَمَ وَلَا ٱلْأَشْيَاءَ ٱلَّتِي فِي ٱلْعَالَمِ . إِنْ أَحَبَّ أَحَدٌ ٱلْعَالَمَ فَلَيْسَتْ فِيهِ مَحَبَّةُ ٱلْآبِ.)**. [4]

"قال القديس مارتن إن الشيطان ظهر له يومًا وهو يرتدي تاجًا ذهبيًا عظيمًا، مليئًا بالنجوم، بثلاث أو أربع طبقات، وكان يبدو جميلًا ووسيمًا، مرتديًا رداءً رائعًا وحذاءً ذهبيًا. اقترب من مارتن وقال له: 'هل تعرفني؟ أنا المسيح'.

"الأرواح الخادعة تأتي بطرق مختلفة، وقد تبدو مقنعة للغاية. الكتاب المقدس يحذر من أن هذه الأرواح قد تُضل حتى المختارين إن أمكن **(متى 24:24 لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ ٱلْمُخْتَارِينَ أَيْضًا.)**. لكن المختارين الذين سبق الله وعينهم لهذا الغرض لن يُخدعوا".

"قال الشيطان لمارتن: ' ألا تعرفني؟ أنا المسيح. هل ستعترف بي؟' توقف مارتن قليلاً، وشعر بأن هناك شيئًا غريبًا. ثم كرر الشيطان: 'أنا المسيح، ألا تراني؟' لقد قال ذلك ثلاث أو أربع مرات".

قال مارتن: "يا أيها شيطان، أعرفك. سيدي لم يُتوَّج بعد، لكن قِدِّيسيه هم الذين سيتوجونه." هنا يُظهر الرجوع إلى الكلمة. [5]

فقط لأننا قد نكون عاطفيين لا يعني أننا مُخلَّصون. الذهاب إلى الكنيسة لا يعني أننا نلنا الخلاص. لا تصدقوا تلك الأرواح المُغرية. الروح الحقيقية لله، وكلمة الله الحقيقية، هي الحق الذي هو بذرة الله، والتي ستُثمر بثمار الله في حياتكم. ستصبحون أتقياء، قديسين، وأبرارًا.

في وسط الكثير من الناس نجد أن العواطف وما شابه ذلك قد تولّد النميمة، والافتراء، وكل أنواع الأمور الغير إلهية. يا أخي، هذا أشبه بحمض الكبريت في الكنيسة؛ إنه قوة شيطانية. أرواح رجال ونساء يدخلون بين بعضهم البعض ويحاولون إثارة الشكوك قائلين: "هذا ليس على حق، وذاك ليس على حق." وإذا تتبعت الأمر، تجد أن تسعة من كل عشرة مرات، الشخص الذي يثير المشكلة هو نفسه غير صائب. آمين. الله يكره الفتنة بين الإخوة. كونوا محترمين. كونوا قديسين. أحبوا الله. قفوا بجانبه. وطالما تعلمون أن حياتكم تتوافق مع الكتاب المقدس، بصفاء القلب ونقاء الفكر، وبمحبة نحو الإخوة، وأنكم تبذلون قصارى جهدكم لبناء ملكوت الله، وتفعلون الأمور الصائبة، وتعيشون وتتحدثون بطريقة صالحة، وتذهبون إلى الأماكن الصحيحة؛ حينها يمكنكم أن تعبروا عن أي مشاعر ترغبون بها، وسيصدقها الجميع.

قال يسوع: **(متى 5: 13 أنتُم مِلحُ الأرضِ. ولكن إنْ فَسَدَ المِلحُ، فبماذا يُملَّحُ؟ لا يصلُحُ بعدُ لشيءٍ، إلا لأنْ يُطرَحَ خارِجًا ويُداسَ مِنَ النّاسِ.)**. إذا كنتم مجرد ملح بلا طعم، فلا فائدة منه. ولكن إذا كانت لديكم النكهة الحقيقية، ستجعلون العالم عطشانًا. عندما تكونون مملحين، سيتعطش الناس.

الأرواح المُغرية تنتشر، والشياطين تتنكر... انظروا، نحن في الأيام الأخيرة. نحن في الزمن الأخير. العالم على وشك الوصول إلى نهايته، مثل دُمّل على وشك الانفجار، وسيخرج صديده. لقد أصبح العالم قذرًا، ولا يوجد مرهم يستطيع علاجه. لقد رفضوا العلاج.

بدأ هذا التدهور منذ فترة ليست ببعيدة عندما انشغل الناس بالأفكار الكبيرة. ودخلت أرواح كاذبة وبدأت تخدع الناس هنا وهناك. وقد انقسمنا إلى أكثر من تسعمائة طائفة، ولكل منها وجهة نظر مختلفة. يقولون: "نحن نؤمن بهذا، ولا نؤمن بغيره." ولكنهم لا يسمحون للروح القدس بالعمل فيهم. صنع الله شعبًا يمكنه أن يهتف، فصار يجب على الجميع أن يهتفوا. وعندما أعطى الله موهبة التكلم بألسنة، صار يُفرض على الجميع أن يتكلموا بألسنة. وهكذا أصبح كل شيء ملوثًا بأرواح مُغرية. ولكن مع ذلك، يخرجون ويعيشون حياة كما يشاؤون، ثم يسمّون ذلك مسيحية **(1تيموثاوس الأولى 4 : 1- 5 وَلَكِنَّ ٱلرُّوحَ يَقُولُ صَرِيحًا :إِنَّهُ فِي ٱلْأَزْمِنَةِ ٱلْأَخِيرَةِ يَرْتَدُّ قَوْمٌ عَنِ ٱلْإِيمَانِ، تَابِعِينَ أَرْوَاحًا مُضِلَّةً وَتَعَالِيمَ شَيَاطِينَ، 2فِي رِيَاءِ أَقْوَالٍ كَاذِبَةٍ، مَوْسُومَةً ضَمَائِرُهُمْ، 3مَانِعِينَ عَنِ ٱلزِّوَاجِ، وَآمِرِينَ أَنْ يُمْتَنَعَ عَنْ أَطْعِمَةٍ قَدْ خَلَقَهَا ٱللهُ لِتُتَنَاوَلَ بِٱلشُّكْرِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَعَارِفِي ٱلْحَقِّ4 .لِأَنَّ كُلَّ خَلِيقَةِ ٱللهِ جَيِّدَةٌ، وَلَا يُرْفَضُ شَيْءٌ إِذَا أُخِذَ مَعَ ٱلشُّكْرِ، 5لِأَنَّهُ يُقَدَّسُ بِكَلِمَةِ ٱللهِ وَٱلصَّلَاةِ.)**. [6]

هذا هو الخطأ الذي وقع فيه الناس. أتحدث الآن إلى المسيحيين والخدام، وأريد أن أكون صادقًا حول هذه الأمور. وهنا حيث يخطئ العديد من الخدام. نسمع كثيرًا عن الخدام وما يفعلونه، بعضهم قد يتصرفون بما لا ينبغي. أعتقد أن بعضهم رجال صالحون، مسيحيون رائعون قد استخدمهم الرب. لكن بعد فترة، عندما يبنون ممالك صغيرة لأنفسهم، أو عندما ينالون نفوذًا كبيرًا ويتوافد الناس على اجتماعاتهم، يصبحون مهملين ومتكبرين. تصفيق الناس لهم يجعلهم يشعرون بالأهمية، لكن لا ينبغي لنا أن نفعل ذلك.

ليس بيننا عظماء؛ نحن جميعًا أبناء الله. لقد خلق الله كل واحد منا بمهمة. نحن مثل أعضاء الجسد؛ بعضنا أصبع وآخر عين. لذلك علينا أن نقدّر بعضنا البعض، ولا نحاول أن نشعر بالكبرياء. نحن جميعًا مرتبطون بإله واحد وننتمي إلى شجرة واحدة. [7]

بغض النظر عن مدة كونك مسيحيًا، إذا كنت ما زلت تسمح لتلك الأرواح الصغيرة أن تسيطر عليك، وتغضب بسرعة أو تنمّ على الآخرين، فإن هذا خطأ. إذا كان أحدهم يتحدث عن شخص آخر بالسوء، وأنت تنضم إليه وتشارك في الحديث، فهذا خطأ. سيمنعك هذا من دخول أرض الموعد. إذا لم يكن حب الله حقًا في قلبك، فتعال اليوم إلى الله وقل: "يا رب، هنا سأترك كل ذلك هنا هذا الصباح. **(1 تي 6 : 3- 5 إِنْ كَانَ أَحَدٌ يُعَلِّمُ تَعْلِيمًا آخَرَ، وَلَا يُوافِقُ كَلِمَاتِ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱلصَّحِيحَةَ، وَٱلتَّعْلِيمَ ٱلَّذِي هُوَ حَسَبَ ٱلتَّقْوَى، 4فَقَدْ تَصَلَّفَ، وَهُوَ لَا يَفْهَمُ شَيْئًا، بَلْ هُوَ مُتَعَلِّلٌ بِمُبَاحَثَاتٍ وَمُمَاحَكَاتِ ٱلْكَلَامِ، ٱلَّتِي مِنْهَا يَحْصُلُ ٱلْحَسَدُ وَٱلْخِصَامُ وَٱلْإِفْتِرَاءُ وَٱلظُّنُونُ ٱلرَّدِيَّةُ، 5وَمُنَازَعَاتُ أُنَاسٍ فَاسِدِي ٱلذِّهْنِ وَعَادِمِي ٱلْحَقِّ، يَظُنُّونَ أَنَّ ٱلتَّقْوَى تِجَارَةٌ . تَجَنَّبْ مِثْلَ هؤُلَاءِ.)**. [6]

هذا هو سبب المشكلة اليوم. الناس لا ينتظرون الروح القدس الحقيقي ليأخذ الكنيسة إلى موقعها الصحيح. بدلاً من ذلك، يخترعون أدلة زائفة مثل التكلم بألسنة لجذب المزيد من الأعضاء، دون انتظار ظهور حقيقي لقيامة المسيح و جعل نفسه معلنا بين شعبه، هم لا يستطيعون الإنتظار لهذا.

بغض النظر عن انتمائك، إن لم تولد من روح الله وتتلقَ الروح القدس، وإن لم تؤمن بكل كلمة من كلمة الله، فإنك لم تنل الروح القدس بعد. عندما تسمع الحق والروح القدس لا يقودك إليه، فإن هناك روحًا أخرى تمنعك. إذًا، الروح الذي فيك ليس هو الروح القدس. **(يوحنا 16 : 13وَأَمَّا مَتَى جَاءَ ذَاكَ، رُوحُ ٱلْحَقِّ ، فَهُوَ يُرْشِدُكُمْ إِلَى جَمِيعِ ٱلْحَقِّ ، لِأَنَّهُ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ نَفْسِهِ، بَلْ كُلُّ مَا يَسْمَعُ يَتَكَلَّمُ بِهِ، وَيُخْبِرُكُمْ بِأُمُورٍ آتِيَةٍ.)**. [8]

لذلك: هل ستقبلون الكلمة بالروح الذي كتبت به؟ هل ستقبلونها بالروح الذي أُعطيت به؟ [9]

كما واجه يَنّيس ويَمبريس موسى، هكذا ستكون هناك تحديات في الأيام الأخيرة. الكتاب يقول إن الله خلق كل بذرة بحسب نوعها. **(تكوين 1 : 11 -12، 26-27 وَقَالَ ٱللهُ: «لِتُنْبِتِ ٱلْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزِرُ بِزْرًا، وَشَجَرًا ذَا ثَمَرٍ يَعْمَلُ ثَمَرًا كَجِنْسِهِ، بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى ٱلْأَرْضِ». وَكَانَ كَذَلِكَ. 12فَأَخْرَجَتِ ٱلْأَرْضُ عُشْبًا وَبَقْلًا يُبْزِرُ بِزْرًا كَجِنْسِهِ، وَشَجَرًا يَعْمَلُ ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ كَجِنْسِهِ. وَرَأَى ٱللهُ ذَلِكَ أَنَّهُ حَسَنٌ. ٢٦ وَقَالَ ٱللهُ: «نَعْمَلُ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَشَبَهِنَا، فَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى سَمَكِ ٱلْبَحْرِ وَعَلَى طَيْرِ ٱلسَّمَاءِ وَعَلَى ٱلْبَهَائِمِ، وَعَلَى كُلِّ ٱلْأَرْضِ، وَعَلَى جَمِيعِ ٱلدَّبَّابَاتِ ٱلَّتِي تَدِبُّ عَلَى ٱلْأَرْضِ». ٢٧ فَخَلَقَ ٱللهُ ٱلْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ. عَلَى صُورَةِ ٱللهِ خَلَقَهُ. ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ)**. وعندما صنع الإنسان على صورته، كان كأنه بذرة من كلمته. وعندما صار يسوع في الجسد، كان هو الجسد الذي يمثل كلمة الله **(يوحنا 1: 14 وَٱلْكَلِمَةُ**

صَارَ جَسَدًا وَحَلَّ بَيْنَنَا، وَرَأَيْنَا مَجْدَهُ ، مَجْدًا كَمَا لِوَحِيدٍ مِنَ ٱلْآبِ، مَمْلُوءًا نِعْمَةً وَحَقًّا.).
وعندما نقبل كلمة الله، نصبح نحن أيضًا كلمة الله في أجسادنا. هكذا يجب أن تكون الكنيسة. [8]

كان هو الكلمة، والعروس يجب أن تكون الكلمة، كلمة تضاف إلى كلمة إلى كلمة. عصر تبرير لوثر، وتقديس ويسلي، ومعمودية الخمسينيين بالروح القدس، وعصر إحياء المواهب، وكل ما يرافقها. يجب أن تكون كلمة فوق كلمة، وجوهر فوق جوهر، وحياة فوق حياة، لتشكيل القامة الكاملة لعروس الرب يسوع المسيح.

والآن، تذكر أنك كنت صفة من صفاته. والآن بعد أن فهمنا هذه الأمور، وأن المسيح سيأتي من أجل عروسه، السؤال هو: كيف ندخل إلى هذه العروس؟ هذا هو السؤال. كثيرون يقولون: "انضم إلى جماعتنا". هناك بعض منهم من يريد نوعًا معينًا من المعمودية، وهناك من يقول إن عليك التكلم بألسنة، وآخرون يقولون إنه ليس عليك ذلك. البعض يقول إنه يجب أن تتهلل بالروح، وآخرون يقولون إن عليك الهتاف. البعض يريد شعورًا معينًا. كل هذا جيد، لكنه كله خاطئ أيضًا. كيف يمكن لرجل أو امرأة، أو لطفل مولود من روح الله أن ينكر كلمة الله، عندما يكون الله نفسه قد فسّرها قائلاً: "هذه هي. لقد وعدت بها، وها هي"، موضحًا إياها بجلاء. يجب أن يروا الحقيقة. كيف يمكن للمسيح أن ينكر كلمته الخاصة؟ إذا كان المسيح فيك، فلا يمكنه إنكار كلمته. [10]

وسيكون هناك مسحاء كذبة في الأيام الأخيرة، ليس مسحاء مزيفين يزعمون أنهم المسيح، لكنهم ممسوحون بمسحة كاذبة. نعم، إنهم ممسوحون، لكنهم ضد المسيح. هم ممسوحون بالروح للقيام بعجائب وآيات كما فعل المسيح، لكنهم لا يتماشون مع كلمته. قال يسوع: **(متى 7 : 21-23 «لَيْسَ كُلُّ مَنْ يَقُولُ لِي: يَارَبُّ، يَارَبُّ! يَدْخُلُ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَاوَاتِ. بَلِ ٱلَّذِي يَفْعَلُ إِرَادَةَ أَبِي ٱلَّذِي فِي ٱلسَّمَاوَاتِ. ٢٢ كَثِيرُونَ سَيَقُولُونَ لِي فِي ذَلِكَ ٱلْيَوْمِ: يَارَبُّ، يَارَبُّ! أَلَيْسَ بِٱسْمِكَ تَنَبَّأْنَا، وَبِٱسْمِكَ أَخْرَجْنَا شَيَاطِينَ، وَبِٱسْمِكَ صَنَعْنَا قُوَّاتٍ كَثِيرَةً؟ ٢٣ فَحِينَئِذٍ أُصَرِّحُ لَهُمْ: إِنِّي لَمْ أَعْرِفْكُمْ قَطُّ! ٱذْهَبُوا عَنِّي يافَاعِلِي ٱلْإِثْمِ.).** [4]

كانت حواء تعرف الكلمة. والشيطان كان ضد الكلمة. وانظر، لقد اعترف الشيطان بصحة 99.99% من الكلمة. الكتاب يقول: **(متى 24: 24 لِأَنَّهُ سَيَقُومُ مُسَحَاءُ كَذَبَةٌ وَأَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ وَيُعْطُونَ آيَاتٍ عَظِيمَةً وَعَجَائِبَ ، حَتَّى يُضِلُّوا لَوْ أَمْكَنَ ٱلْمُخْتَارِينَ أَيْضًا.)**. هكذا يأتي الخداع دائمًا، وهكذا ينتهي. سبب الموت كان توحيد عدم الإيمان مع الكلمة. القليل جدًا من عدم الإيمان يكفي، حتى جزء ضئيل منه. لكن يجب أن تكون الكلمة صحيحة مئة بالمئة. [11]

يتحدث النبي ويليام برانهم عن داود وهو يعيد التابوت:
عندما فعل ذلك، تسبب في موت رجل مخلص، عندما وضع يده على التابوت محاولاً مساعدته، في حين أنه لم يكن ينبغي له فعل ذلك. كان رجلاً عظيماً ومخلصاً، وكان كل شيء يبدو وكأنه في مكانه، لكن التابوت كان يُحمل بطريقة خاطئة. تقول الكلمة إن "الثور تعثر"، وليس اللاويين. كان الثور يترنح، وكانت العربة على وشك الانقلاب، فوضع الرجل يده على التابوت ليسنده، لكنه صُعق ومات، لأنه لم يكن يحق لأحد أن يلمس التابوت سوى اللاويين.
(2 صموئيل 1 : 6-11 فَقَالُوا لَهُ: «صَعِدَ رَجُلٌ لِلِقَائِنَا وَقَالَ لَنَا: ٱذْهَبُوا رَاجِعِينَ إِلَى ٱلْمَلِكِ ٱلَّذِي أَرْسَلَكُمْ وَقُولُوا لَهُ: هَكَذَا قَالَ ٱلرَّبُّ: أَلَيْسَ لِأَنَّهُ لَا يُوجَدُ فِي إِسْرَائِيلَ إِلَهٌ أَرْسَلْتَ لِتَسْأَلَ بَعْلَ زَبُوبَ إِلَهَ عَقْرُونَ؟ لِذَلِكَ ٱلسَّرِيرُ ٱلَّذِي صَعِدْتَ عَلَيْهِ، لَا تَنْزِلُ عَنْهُ بَلْ مَوْتًا تَمُوتُ». ٧ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا هِيَ هَيْئَةُ ٱلرَّجُلِ ٱلَّذِي صَعِدَ لِلِقَائِكُمْ وَكَلَّمَكُمْ بِهَذَا ٱلْكَلَامِ؟» ٨ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ أَشْعَرُ مُتَنَطِّقٌ بِمِنْطَقَةٍ مِنْ جِلْدٍ عَلَى حُقَوَيْهِ». فَقَالَ: «هُوَ إِيلِيَّا ٱلتِّشْبِيُّ». ٩ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَئِيسَ خَمْسِينَ مَعَ ٱلْخَمْسِينَ ٱلَّذِينَ لَهُ، فَصَعِدَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى رَأْسِ ٱلْجَبَلِ. فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلَ ٱللهِ، ٱلْمَلِكُ يَقُولُ ٱنْزِلْ». ١٠ فَأَجَابَ إِيلِيَّا وَقَالَ لِرَئِيسِ ٱلْخَمْسِينَ: «إِنْ كُنْتُ أَنَا رَجُلَ ٱللهِ، فَلْتَنْزِلْ نَارٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَتَأْكُلْكَ أَنْتَ وَٱلْخَمْسِينَ ٱلَّذِينَ لَكَ». فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَأَكَلَتْهُ هُوَ وَٱلْخَمْسِينَ ٱلَّذِينَ لَهُ. ١١ ثُمَّ عَادَ وَأَرْسَلَ إِلَيْهِ رَئِيسَ خَمْسِينَ آخَرَ وَٱلْخَمْسِينَ ٱلَّذِينَ لَهُ. فَأَجَابَ وَقَالَ لَهُ: «يَارَجُلَ ٱللهِ، هَكَذَا يَقُولُ ٱلْمَلِكُ: أَسْرِعْ وَٱنْزِلْ».) هكذا يحافظ الله على كلمته، ونظامه، وأسلوبه. أُصيب عزيا بالبرص بسبب ذلك **(2 أخبار الأيام 26 : 16-21 وَلَمَّا تَشَدَّدَ ٱرْتَفَعَ قَلْبُهُ إِلَى ٱلْهَلَاكِ وَخَانَ ٱلرَّبَّ إِلٰهَهُ، وَدَخَلَ هَيْكَلَ ٱلرَّبِّ لِيُوقِدَ عَلَى مَذْبَحِ ٱلْبَخُورِ. ١٧ وَدَخَلَ وَرَاءَهُ عَزَرْيَا ٱلْكَاهِنُ وَمَعَهُ ثَمَانُونَ مِنْ كَهَنَةِ ٱلرَّبِّ بَنِي ٱلْبَأْسِ. ١٨ وَقَاوَمُوا عُزِّيَّا ٱلْمَلِكَ وَقَالُوا لَهُ: «لَيْسَ لَكَ يَا عُزِّيَّا أَنْ تُوقِدَ لِلرَّبِّ، بَلْ لِلْكَهَنَةِ بَنِي هَارُونَ ٱلْمُقَدَّسِينَ لِلْإِيقَادِ. ٱخْرُجْ مِنَ ٱلْمَقْدِسِ لِأَنَّكَ خُنْتَ وَلَيْسَ لَكَ مِنْ كَرَامَةٍ مِنْ عِنْدِ ٱلرَّبِّ ٱلْإِلٰهِ». ١٩ فَحَنِقَ عُزِّيَّا. وَكَانَ فِي يَدِهِ مِجْمَرَةٌ لِلْإِيقَادِ. وَعِنْدَ حَنَقِهِ عَلَى ٱلْكَهَنَةِ خَرَجَ بَرَصٌ فِي جَبْهَتِهِ أَمَامَ ٱلْكَهَنَةِ فِي بَيْتِ ٱلرَّبِّ بِجَانِبِ مَذْبَحِ ٱلْبَخُورِ. ٢٠ فَٱلْتَفَتَ نَحْوَهُ عَزَرْيَاهُو ٱلْكَاهِنُ ٱلرَّأْسُ وَكُلُّ ٱلْكَهَنَةِ وَإِذَا هُوَ أَبْرَصُ فِي جَبْهَتِهِ، فَطَرَدُوهُ مِنْ هُنَاكَ حَتَّى إِنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ بَادَرَ إِلَى ٱلْخُرُوجِ لِأَنَّ ٱلرَّبَّ ضَرَبَهُ. ٢١ وَكَانَ عُزِّيَّا ٱلْمَلِكُ أَبْرَصَ إِلَى يَوْمِ وَفَاتِهِ، وَأَقَامَ فِي بَيْتِ ٱلْمَرَضِ أَبْرَصَ لِأَنَّهُ قُطِعَ مِنْ بَيْتِ ٱلرَّبِّ، وَكَانَ يُوثَامُ ٱبْنُهُ عَلَى بَيْتِ ٱلْمَلِكِ يَحْكُمُ عَلَى شَعْبِ ٱلْأَرْضِ.)** داود، رغم مسحته بالروح، تسبب في موت هذا الرجل لأنه خرج عن الأسلوب الذي وضعه الله.

كم مرة فعلت الطوائف الدينية الشيء نفسه مع المؤمنين المخلصين. الكنيسة الكاثوليكية، والميثودية، والمعمدانية، وكنيسة المسيح، وحتى الخمسينيون تسببوا في موت روحي لكثيرين بنفس الطريقة. لا يمكنهم المضي أبعد من ذلك، لأن هذا هو ما تؤمن به طائفتهم.

تجد اليوم في العالم ثلاث فئات من الناس، كما تنبأ الكتاب. الفئة الأولى باردة وجامدة وغير مبالية. يذهبون إلى الكنيسة كما لو كانوا ينتمون إلى نادٍ اجتماعي، يتحدثون قليلاً عن الرب ثم يعودون إلى حياتهم، دون اختبار حقيقي للولادة الجديدة.

البعض منهم يدّعي الولادة الجديدة، لكن حياتهم تثبت عكس ذلك. وفي الجهة الأخرى تجد المتعصبين... وبينهما توجد الكنيسة الحقيقية. قال يسوع: "ستكون قريبة جدًا من بعضها بحيث تضلّ المختارين إن أمكن."

عندما يرى الناس الاختلاط بين الحقيقة والتعصب، يقولون: "لا شيء منهما صحيح"، تمامًا كما فعل الفريسيون. الشيطان لا يحاول تشويه الباطل، بل يحاول تشويه الحقيقة. ويحاول المتعصبون تقليد تلك الحقيقة. هنا يكمن الخطر. لذلك، يجب أن نبقى روحيين ونقرأ الكلمة. وكل ما يخالف الكلمة علينا أن ننبذه.[13]

الشيطان سيعدك بكل شيء، لكنه لا يملك شيئًا ليعطيك إياه. ليس لديه الخلاص. فالشيطان هو كل ما يناقض كلمة الله. ليس لديه نور؛ مملكته ظلام، ونهايتها الموت. الظلمة والموت هما مملكة الشيطان. وكل ما يناقض كلمة الله ينتمي إلى تلك المملكة.[14]

لاحظ، إن لوسيفر يأتي مكرًا كما فعل حينها، ومن خلال الإغراءات، والوعود الكاذبة بالقوة البعيدة عن كلمة الله. لقد فعل الشيء نفسه في نيقيا وروما. وهو يفعل الشيء نفسه اليوم في المجلس العالمي للكنائس المسكونية. "دعونا نتحد جميعًا"، يقول البابا. "أريد جميع إخوتي المسكونيين أن يتحدوا معي. نحن واحد." هذا صحيح. في المنظمات، أنتم واحد. لكن هذا ليس له علاقة بعروس المسيح، ليس له أي علاقة، أخي. لن تمس عروسه بشيء من هذا القبيل.[15]

أوه، تقول: "لكن انتظر لحظة؛ نحن نكرز بالكلمة." انظر إلى كلامي السابق. الشيطان هو من بشر الكلمة لحواء أولًا. "أحقا قال الله." **(تكوين 3 : 1- 7 وَكَانَتِ ٱلْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلَّتِي عَمِلَهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ ٱللهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ؟» ٢ فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ نَأْكُلُ، ٣ وَأَمَّا ثَمَرُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ فَقَالَ ٱللهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا». ٤ فَقَالَتِ ٱلْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ بَلِ ٱللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَٱللهِ عَارِفَيْنِ ٱلْخَيْرَ وَٱلشَّرَّ». ٦ فَرَأَتِ ٱلْمَرْأَةُ أَنَّ ٱلشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهِجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ ٱلشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَٱنْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا**

أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ.). أترى؟ إن تفسير هذا الجزء من هذه الكلمات التي تنطبق على هذا اليوم هو ما يسعى إليه. سيسمح لك بأن تعرف أن كل ما فعله يسوع كان جيدًا تمامًا. سيسمح لك أن تعرف أن كل ما فعله موسى كان جيدًا تمامًا. لكن عندما تأخذ الوعود التي أعطاه الله لهذا اليوم؛ فسيحاول إقناعك أن ذلك ينطبق على عصر آخر. كل ما يحتاجه هو أن يجعل الناس يؤمنون بذلك، وهذا كل شيء. لأنك لا يمكنك أخذ كلمة واحدة من الكتاب، أو إضافة كلمة واحدة إليه، لكن هذا ما يحاول إبليس فعله.[16]

لذلك: لا يجب عليك أن تسيء تفسير الكلمة. تقول: "حسنًا، أعتقد أن هذا يعني كذا." إنه يعني بالضبط ما قال. إنه لا يحتاج إلى مفسر. ولا يجب عليك أن تضع الكلمة في غير موضعها. ولا يجب عليك أن تفصل الكلمة. وإذا فعلنا أيًا من هذين الأمرين، فسوف يؤدي ذلك إلى خلط وفوضى في الكتاب بأكمله.[3]

دائمًا ما يوجد توأمان. وهذا هو السبب... لا تنسوا هذا، أيها القطيع الصغير. الكنيسة في الأيام الأخيرة ستصبح مثل توأمين، قريبين جدًا من بعضهما حتى يضلوا المختارين إن أمكن. إنها حركة خمسينية. إنها مشابهة جدًا للأمر الحقيقي، حتى أنها ستضل المختارين لو أمكن. انظر، إنها ستخدعهم، لأنها تقريبًا مثل الحركة الحقيقية. انظر، فقط أبوان، هذا كل ما في الأمر؛ نفس الأم، نفس الكنيسة، نفس الحركة، نفس الشيء. وهم لهما نفس الأساس، حيث تسقط الكلمة؛ لكن واحدًا منهم، كما وضحنا، منحرف. هل تفهم؟ قل "آمين" إذا كنت قد فهمت ذلك. انظر، واحد منهما هو مُنحرف، لأنه الأب الخاطئ. سأثبت ذلك يومًا ما، إذا سمح لي الله، أن الطائفية هي علامة الوحش.

إنه أب خاطئ. إنه يوجه الناس إلى منظمة بدلاً من الكلمة. أترى؟ إنه الأب الخاطئ. إنها حركة قايين. عندما أعود إلى الوطن هذه المرة، سأتحدث عن الموضوع: "أثر الثعبان": الوحش في البداية، والوحش في النهاية، وأتبعه في الكتاب، وأُظهر كيف يجمع بينهما.

والآن، فقط انظر إلى مدى مكر هذا الرجل، كيف أنه في... إنهم مثل يهوذا ويسوع، كلاهما من نفس السبط، تمامًا كما كان عيسو ويعقوب. وكالغراب والحمامة يجلسان على نفس العش. وكل شيء هو توأم وفي هذه الحرب العظيمة التي نحن فيها. يستخدم العدو الخداع، كما فعل مع حواء، "أوه، أحقا قال الله؟ بالتأكيد، لكن بالتأكيد.. **(تكوين 3 : 1-3 وَكَانَتِ ٱلْحَيَّةُ أَحْيَلَ جَمِيعِ حَيَوَانَاتِ ٱلْبَرِّيَّةِ ٱلَّتِي عَمِلَهَا ٱلرَّبُّ ٱلْإِلَهُ، فَقَالَتْ لِلْمَرْأَةِ: «أَحَقًّا قَالَ ٱللهُ لَا تَأْكُلَا مِنْ كُلِّ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ؟» ٢ فَقَالَتِ ٱلْمَرْأَةُ لِلْحَيَّةِ: «مِنْ ثَمَرِ شَجَرِ ٱلْجَنَّةِ نَأْكُلُ، ٣ وَأَمَّا ثَمَرُ ٱلشَّجَرَةِ ٱلَّتِي فِي وَسَطِ ٱلْجَنَّةِ فَقَالَ ٱللهُ: لَا تَأْكُلَا مِنْهُ وَلَا تَمَسَّاهُ لِئَلَّا تَمُوتَا». ٤ فَقَالَتِ ٱلْحَيَّةُ لِلْمَرْأَةِ: «لَنْ تَمُوتَا! ٥ بَلِ ٱللهُ عَالِمٌ أَنَّهُ يَوْمَ تَأْكُلَانِ مِنْهُ تَنْفَتِحُ أَعْيُنُكُمَا وَتَكُونَانِ كَٱللهِ عَارِفَيْنِ ٱلْخَيْرَ**

وَٱلشَّرَّ». ٦ فَرَأَتِ ٱلْمَرْأَةُ أَنَّ ٱلشَّجَرَةَ جَيِّدَةٌ لِلْأَكْلِ، وَأَنَّهَا بَهِجَةٌ لِلْعُيُونِ، وَأَنَّ ٱلشَّجَرَةَ شَهِيَّةٌ لِلنَّظَرِ. فَأَخَذَتْ مِنْ ثَمَرِهَا وَأَكَلَتْ، وَأَعْطَتْ رَجُلَهَا أَيْضًا مَعَهَا فَأَكَلَ. ٧ فَٱنْفَتَحَتْ أَعْيُنُهُمَا وَعَلِمَا أَنَّهُمَا عُرْيَانَانِ. فَخَاطَا أَوْرَاقَ تِينٍ وَصَنَعَا لِأَنْفُسِهِمَا مَآزِرَ).

أترى؟ يحاول أن يتجاوز ما قاله الله في الأصل، "موتا تموت".

قال: "نعم، قال الله ذلك، لكن بالتأكيد..." أترى تلك الإضافة الصغيرة؟ ترى؟ لكن ما يقوله الله، يحفظه؛ إنه لا يحتاج إلى أي مساعدة من الشيطان. إنه يحفظه. لذلك لا تكن مخدوعًا أبدًا بذلك.[17]

كنيسة طبيعية، كنيسة روحية... هناك كنيسة أرضية تمثل هؤلاء النساء هنا (هاجر وسارة)، وهناك كنيسة روحية أيضًا. لذلك، لا يمكن أن تكون الكنيسة الأرضية والكنيسة الروحية ورثة معًا. إنهما زمنان مختلفان، وشعبان مختلفان، تحت عهدين مختلفين.**(غلاطية 4 : 19 -31 يَا أَوْلَادِي ٱلَّذِينَ أَتَمَخَّضُ بِكُمْ أَيْضًا إِلَى أَنْ يَتَصَوَّرَ ٱلْمَسِيحُ فِيكُمْ. ٢٠ وَلَكِنِّي كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ حَاضِرًا عِنْدَكُمُ ٱلْآنَ وَأُغَيِّرَ صَوْتِي، لِأَنِّي مُتَحَيِّرٌ فِيكُمْ! ٢١ قُولُوا لِي، أَنْتُمُ ٱلَّذِينَ تُرِيدُونَ أَنْ تَكُونُوا تَحْتَ ٱلنَّامُوسِ: أَلَسْتُمْ تَسْمَعُونَ ٱلنَّامُوسَ؟ ٢٢ فَإِنَّهُ مَكْتُوبٌ: أَنَّهُ كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ ٱبْنَانِ، وَاحِدٌ مِنَ ٱلْجَارِيَةِ وَٱلْآخَرُ مِنَ ٱلْحُرَّةِ. ٢٣ لَكِنَّ ٱلَّذِي مِنَ ٱلْجَارِيَةِ وُلِدَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ، وَأَمَّا ٱلَّذِي مِنَ ٱلْحُرَّةِ فَبِالْمَوْعِدِ. ٢٤ وَكُلُّ ذَلِكَ رَمْزٌ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ هُمَا ٱلْعَهْدَانِ، أَحَدُهُمَا مِنْ جَبَلِ سِينَاءَ، ٱلْوَالِدُ لِلْعُبُودِيَّةِ، ٱلَّذِي هُوَ هَاجَرُ. ٢٥ لِأَنَّ هَاجَرَ جَبَلُ سِينَاءَ فِي ٱلْعَرَبِيَّةِ. وَلَكِنَّهُ يُقَابِلُ أُورُشَلِيمَ ٱلْحَاضِرَةَ، فَإِنَّهَا مُسْتَعْبَدَةٌ مَعَ بَنِيهَا. ٢٦ وَأَمَّا أُورُشَلِيمُ ٱلْعُلْيَا، ٱلَّتِي هِيَ أُمُّنَا جَمِيعًا، فَهِيَ حُرَّةٌ. ٢٧ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «ٱفْرَحِي أَيَّتُهَا ٱلْعَاقِرُ ٱلَّتِي لَمْ تَلِدْ. اِهْتِفِي وَٱصْرُخِي أَيَّتُهَا ٱلَّتِي لَمْ تَتَمَخَّضْ، فَإِنَّ أَوْلَادَ ٱلْمُوحِشَةِ أَكْثَرُ مِنَ ٱلَّتِي لَهَا زَوْجٌ». ٢٨ وَأَمَّا نَحْنُ أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ فَنَظِيرُ إِسْحَاقَ، أَوْلَادُ ٱلْمَوْعِدِ. ٢٩ وَلَكِنْ كَمَا كَانَ حِينَئِذٍ ٱلَّذِي وُلِدَ حَسَبَ ٱلْجَسَدِ يَضْطَهِدُ ٱلَّذِي حَسَبَ ٱلرُّوحِ، هَكَذَا ٱلْآنَ أَيْضًا. ٣٠ لَكِنْ مَاذَا يَقُولُ ٱلْكِتَابُ؟ «ٱطْرُدِ ٱلْجَارِيَةَ وَٱبْنَهَا، لِأَنَّهُ لَا يَرِثُ ٱبْنُ ٱلْجَارِيَةِ مَعَ ٱبْنِ ٱلْحُرَّةِ». ٣١ إِذًا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ لَسْنَا أَوْلَادَ جَارِيَةٍ بَلْ أَوْلَادُ ٱلْحُرَّةِ.). [18]**

ينضم العديد من الأشخاص المخلصين إلى منظمة ما، أو مجموعة، أو طائفة من نوع ما، وهناك من يموتون روحيًا. لا يمكنك إخبارهم بشيء ما. يتم غرس تلك الأفكار فيهم: "لماذا، هؤلاء الأساقفة قالوا هذا، وهذا قال هذا؛ وهذا قال هذا." تُظهر لهم هنا في كلمة الله حيث تقول "هكذا قال الرب"، "لكن قسيسنا قال..." لا يهمني ما يقوله قسيسك، ولا يهمني ما أقوله، أو أي شخص آخر. إذا كان ذلك يتعارض مع كلمة الله المُثبتة، للساعة، وللوقت، الرسالة، وما إلى ذلك، انس الأمر. ابتعد عنه. سيتحتم علي أن أواجه كل واحد منكم في يوم الدينونة، وأنتم

تعرفون ذلك. وقليل مما سأقوله، وأنا رجل كبير الآن. ليس لأنني أعلم شيئًا، ولكن لأن الرب يسوع يعلم. أنا فقط أتبع ما يقوله. [19]

المراجع:-

Reference:
[1] "The Anointed Ones At The End Time" (65-0725M), par. 91
[2] "Awakening Jesus" (63-0117), par. 48-49
[3] "Christ Is Revealed In His Own Word" (65-0822M), par. 27-30, 73
[4] "Things That Are To Be" (65-1205), par. 113-115
[5] "You Must Be Born Again" (61-1231M), par. 161-164
[6] "Enticing Spirits" (55-0724), par. 89-93, 135
[7] "Influence" (63-1114), par. 39-40
[8] "The Spoken Word Is The Original Seed" (62-0318), pg. 69, 71
[9] "Recognizing Your Day And Its Message" (64-0726M), par. 224
[10] "The Rapture" (65-1204), par. 91-92
[11] "What Shall I Do With Jesus" (63-1124M), par. 130
[12] "Trying To Do God A Service" (65-1127B), par. 294-296
[13] "Perfection" (55-0610), par. E15-16
[14] "Oneness" (62-0211), par. 55
[15] "Christ Is The Mystery Of God Revealed" (63-0728), par. 572-573
[16] "Satan's Eden" (65-0829), par. 22-24
[17] "Power Of Transformation" (65-1031M), par. 135-139
[18] "The Seed Is Not Heir With The Shuck" (65-0218), par. 62
[19] "Trying To Do God A Service" (65-0718M), par. 137

Spiritual Building-Stone No. 115 (updated 2011) from the Revealed Word of this hour, compiled by: Gerd Rodewald, Friedenstr. 69, D-75328 Schömberg, Germany www.biblebelievers.de, Fax: (+49) 72 35 33 06

There's coming one with a Message that's straight on the Bible, and quick work will circle the earth. The seeds will go in newspapers, reading material, until every predestinated Seed of God has heard It.
[Bro. Branham in "Conduct-Order-Doctrine", pg. 724]